شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي
(دراسة وصفية وتحليلية أدبية)

البحث الجامعى

قدم الباحث لاستيفاء احد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

تحت الإشراف : **الأستاذ مزكى الماجستير**

إعداد : **محمد إلهام مرزوق**

رقم التسجيل : **٠٠٣١٠٠٩٥**

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي
(دراسة وصفية وتحليلية أدبية)

البحث الجامعى

للحصول على درجة سرجانا

قدمه :

محمد إلهام مرزوق

٠٠٣١٠٠٩٥

المشرف الفاضل

(الأستاذ مزكى الماجستير)

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

طالب : محمد إلهام مرزوق

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٥

موضوع : **شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة وصفية وتحليلية أدبية)**

وقد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء شروط مناقشة أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا فى كلية علوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠٠٤-٢٠٠٥م

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج : ربيع الأول ١٤٢٦ هـ
أفريل ٢٠٠٥ م

المشرف

(الأستاذ مزكى الماجستير)

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى كتبه :

طالب : محمد إلهام مرزوق

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٥

موضوع : **شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة وصفية وتحليلية أدبية)**

شعبة : اللغة العربية وأدبها

تحريرا بمالانج : ربيع الأول ١٤٢٦ هـ
أفريل ٢٠٠٥ مـ

تحت إشراف الأساتيذ المناقشين الكرام :

١. ا الدكتورييندوس الحاج حمزاوى (.....)

٢. الدكتورييندوس عبد الحرث الماجستير (.....)

٣. الأستاد مزكى الماجستير (.....)

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها

قد انتهت كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج الذى كتبه الباحث :

طالب : محمد إلهام مرزوق

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٩٥

موضوع : **شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة وصفية وتحليلية أدبية)**

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠٠٤-٢٠٠٥م

تحريرا بمالانج : ربيع الأول ١٤٢٦ هـ
أفريل ٢٠٠٥ مـ

مدير الجامعة

(البروفسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو)

ملخص البحث

محمد إلهام مرزوق ,٠٠٣١٠٠٩٥ , شعر "دعوة التنقل والإرتحـــال لطلـــب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة وصفية وتحليلية أدبية) , كلية الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشـــراف الأســـتاد مزكى الماجستير

أما الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن ابى عبيد يزيد بن هاشم بن المطالب بن عبد مناف القرشى المطالب أو مشهور بإسمى الإمام الشافعى، هو فى العالم الإسلامى أحد علماء و أئمّة المذاهب الفقهية المشهورة ومذهبه مشهوريسمي بمذهب الشافعى واتباعه إنتشروا في أنحاء العالم الإسلامى منها إندونسيا ومصر والعراق و غير ذلك.

عاش الإمام الشافعى فى عصر العباسية وكان فى هذا العصر قد إزدهر عالم الإسلامى في كل مجال أو جوانب علمية منها علم الطب وعلم الكيمياء واللغة وعلم الفلاك وغير ذلك ومن مركزها وهي الكوفة فى العراق و مكة ومدينة والشام ومصر.

كان الإمام الشافعى رضي الله عنه (١٥٠-٢٠٤هـــ) اشبه بدائرة المعارف في عصره او كان مجموعامن علماء و كان حافظا لكتاب الله وعارفا بالقراءات وبتفسير القرآن ونزوله واخبار رسول الله ص.م وفقيها وعالما بأصول الكلام والحديث وبالجرح والتعديل وفصيحا وعالما باللغة وديوان العرب وعارفا بالطب والنجوم. ان الإمام الشافعى أقبل حفظ القرآن الكريم منذ سبع سنين وحفظ موطأ وهو ابن عشر سنين. يعتبر الإمام الشافعى من أعظم الأئمة وعلماء المسلمين فى الفقه وهو صاحب الكتاب "الأم" الذى يتضمن خلاصة مذهب الفقه والأراء المتنوعة والمسائل الخلافية.
نثر الشافعي فيه كثيرة منها الأقوال الخالدة والحكم الرفيعية ومعظم شـــعره الحكمـــة والنصح والإرشاد وهو يمتاز بالسهولة والإيجاز واختيار الكلمة الســـهلة والعبـــارات الواضحة وكل ذلك مع حسن السبك ومتانة العبارة.

أن معظم الناس يعرفون أن الإمام الشافعي هو فقيها فقط بل هو شاعر حكيم أو ماهر وحذيق. كان الإمام الشافعي تعلم شعرا منذ الطفل. وحين طلب الإمام الشافعي العلم وهو سافر بين العرق ومكة واليمن ومصر ثم جعل أبيات الشعر التي تتضمن النصح لطلاب العلم وفيها معنى واسع وذلك الشعر يعطى التربية المهمة وكان شعره مهما جدا لتعليم لهم.

أما المنهج الذى يستخدم به الباحث فى عملية جمع البيانات هى طريقة الوثاقية (*Documenter Metode*)، وهي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظرا لوثائق الموجودة فى مكان معين، لذا استعمل الباحث البحث المكتبى (*Library Research*). وطريقة فى هذا البحث هو طريقة تحليل البيانات تحليل مضمون هو طريقة التحليلية الأدبية التى كان من الطروق الجديدة. يقال الجديد, بأن ينظر فى الهدف الذى سيعبره. وبعد أن يجمع الباحث البيانات فى هذا البحث فالباحث سيحللها بالمدخل الإجتماع الأدبي (Sosiologi Sastra) وان الباحث يحاول تحليل العناصر الداخلية والخارجية, يقدم دراسته بدراسة العناصر الداخلية وأن تكون البيانات أصولا, ثم يحلّل العناصر الخارجية هي الإجتماع والثقافية والمجتمع والسياسة ومايتعلق بحياة الشافعى.

وأما نتيجة فى هذا البحث فهو:(أ). نظر إلي الشعر السابق ومن ناحية لغته وأساليبه ويشتمل فيه فنري أنه من نوع الشعر الغنائ التى تضمن هذه الشعر النصح لطلب العلم بسافر من البلاده وينبغى لطالب العلم أن يستقيم فى طلب العلم و بالمواظبة الجهد والقوة فى التعليمه حتى أن يكون عالما عزيزا.(ب). وأما التحليل الأدبى عنه استخدم الشاعر ألفاظا سهلة حتى لا تحتاج إلينا أن يشرحه و سهل لنا أن نفهمه,و للباحث أن العناصره الأدبية هى المعني والعاطفة و الخيال والأسلوب لهنّ الدقيقة فى معنى و تفسر الشعره (ج). و أن تستخدم هذه الشعر بوزن إو بحر البسيط و نوع القافية فى كل هذه أبيات الشعر هو القافية المطلقة مجردة من التأسيس و الردف موصولة بحرف المد

الشعار

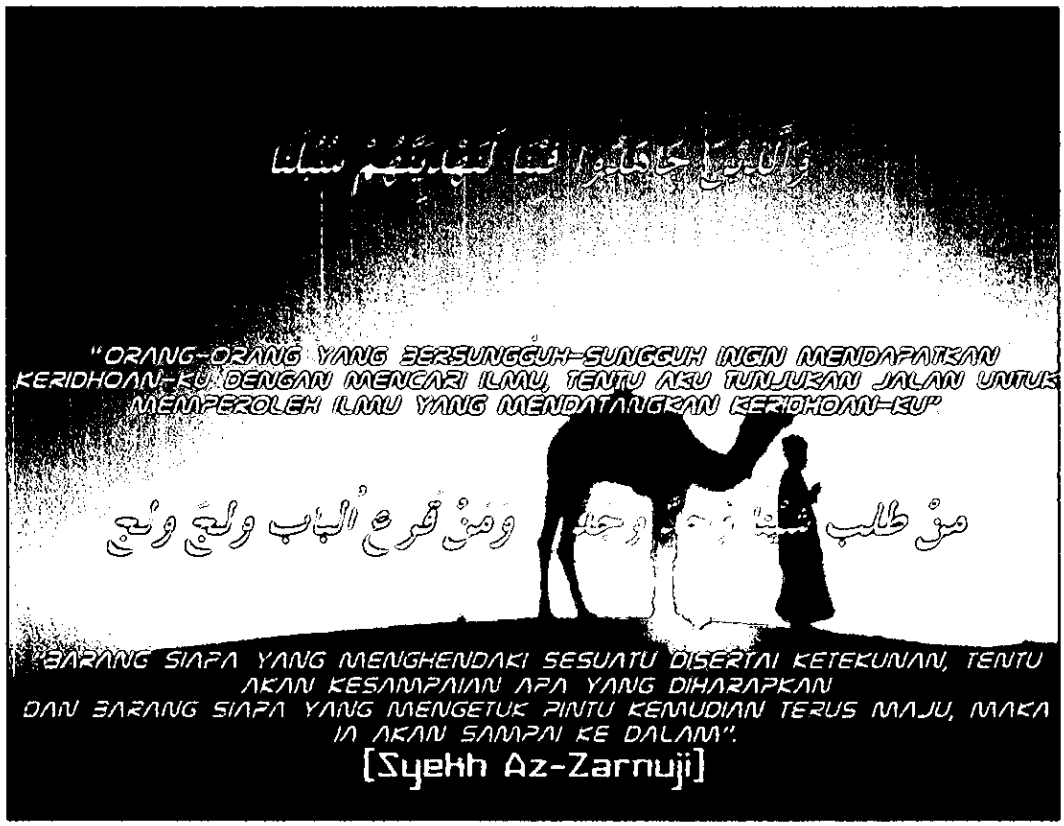
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
"ORANG-ORANG YANG BERSUNGGUH-SUNGGUH INGIN MENDAPATKAN KERIDHOAN-KU DENGAN MENCARI ILMU, TENTU AKU TUNJUKAN JALAN UNTUK MEMPEROLEH ILMU YANG MENDATANGKAN KERIDHOAN-KU"
مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَّ وَجَدَ وَمَنْ قَرَعَ الْبَابَ وَلَجَ وَلَجَ
"BARANG SIAPA YANG MENGHENDAKI SESUATU DISERTAI KETEKUNAN, TENTU AKAN KESAMPAIAN APA YANG DIHARAPKAN
DAN BARANG SIAPA YANG MENGETUK PINTU KEMUDIAN TERUS MAJU, MAKA IA AKAN SAMPAI KE DALAM".
[Syekh Az-Zarnuji]

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعى إلى :

- أبي المرحوم وأمي المحبوبين
- أخي الكبير و الصغير المحبوبين
- إخواني وأخواتي الأعزاء
- أصدقائي وزملائي فى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
- أصدقائي وزملائي فى بيت تعمير مسجد التربية

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله والشكر لله على نعم الله, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وأصحابه أجمعين أما بعد.

قد انتهى الباحث من اتمام الكتابة لهذا البحث الجامعى تحت العنوان :

شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة وصفية وتحليلية أدبية)

الفه لتكميل بعض الشروط لنيل درجة مستوى الأولى أي سرجانا.

وفى هذه المناسبة البديعة قدم الباحث شكرا جزيلا إلى :

١. صاحب الفضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو, كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. صاحب الفضيلة الأستاذ دمياطى أحمد كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها.
٣. صاحب الفضيلة الأستاذ ولدان ورغادينوتو كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. صاحب الفضيلة الأستاد مزكى الماجستير كمشرف فى هذا البحث قد أتاح وقته لإلقاء إقتراحاته إلى تصحيح هذا البحث الجامعي.
٥. والديه المحترمين وقد ربياه تربية وزادا كثيرا حتى نهاية الدراسة وكل ذلك لا يقدر بشيئ أحسن الجزاء فى الدنيا والآخرة

٦. إخواني وأخواتي الأحباء بمالانج

٧. زملائه فى الجامة الإسلامية الحكومية بمالانج

وأخيرا يرجو منكم الباحث القارؤون المحترمون أن تعطوا الإقتراحات كما كان هذا البحث لا يخلو من النقصان أو الأخطاء.

بمالانج : ربيع الأول ١٤٢٦ هـ
أفريل ٢٠٠٥ مـ

الباحث

محمد إلهام مرزوق

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ

موافقة المشرف ..... ب

موافقة لجنة المناقشة ..... ج

الوراقة التصريحية ..... د

ملخص البحث ..... هـ

الشعار ..... و

الإهداء ..... ز

كلمة الشكر والتقدير ..... ح

محتويات البحث ..... خ

الباب الأول : مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث..... ٣

د. تحديد البحث ٤

ه. فوائد البحث ٤

و. منهج البحث..... ٥

ز. هيكل البحث ٦

الباب الثانى : بحث النظرى ٧

أ. **الشعر العربى** ٧

١. مفهوم الشعر ٧

٢. تاريخ ونشأة الشعر العربى ٩
٣. أنواع الشعر العربي من جهة إلقأ المراد..... ١١
أ. الشعر الغنائي..... ١١
ب. الشعر القصصى ١٢
ج. الشعر التمثيلى ١٣
ب العوامل المؤثرة حياة الأدب..... ١٤
ج عناصر الشعر..... ١٨
١. عنصر المعنى ١٨
٢. عنصر الخيال ١٩
٣. عنصر العاطفة ٢٠
أ. أثر العاطفة فى الصور والخيال ٢١
ب.أثر العاطفة فى الكلمات ٢١
٤.عنصر الأسلوب واللفظ ٢١
٥. عنصر الوزن أو البحر ٢٤
٦. عنصر القافية ٢٥
الباب الثالث : ترجمة ألإمام الشافعى رحمه الله ٢٧
١. نشأة وحياته ٢٧
٢. صفة وأخلاقه ٢٩
٣. شيوخه ٣٠

٤. تلاميذه ٣١
٥. أحوال السياسة ٣١
٦. أحوال الإجتماعية ٣٢
٧. تقدم الثقافية ٣٢
٨. وفاته رحمه الله تعالى بمصر بالفسطاط سنة ٢٠٤هـ ٣٤
٩. رأي العلماء عن الشافعى ٣٥
الباب الرابع : تحليل البحث ٣٦
١. نصوص أو أبيات الشعرالتى تتضمن عن دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم للإمام الشافعي فى ديوانه ٣٦
ب. تحليل العناصر الشعرية ٣٧
١. العناصر الداخلية و العناصر الخارجية ٣٧
الباب الخامس : خاتمة ٥٢
١ التلخيص ٥٢
٢. الإقتراحات ٥٣
المراجع :
أ. العربية
ب. الإندونيسية

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية يخضع لما تخضع له هذه الحياة من المؤثرات المختلفة التى لا تكاد تحصى فهو التعبير الصادق عما تجيش به نفس الأديب من الإختلاف المشاعرالخواطر الخيالية ,وهذه تتأثر بعوامل الطبيعة وأحوال العيش و أنواع العقائد و أطوار المجتمع ونظم المملك وتغيير السياسة.ومن أهم العوامل الإستعداد الفطرية للأمة وطبيعة الإقليم يعيش فيه الشعب و خصائص الجنس والحضارة والإجتماع والدين والحياة السياسة واتصال الشعوب والمحاكاة والاحتداء.

والأدب هو التعبير الجميل عن معانى الحياة, والتصور البارع للأخلاق الدقيقة والمعانى الرفيقة والمشقف للسان, والمرهف للحس, والمهذب للنفس من خلجات وعواطف وأفكار[1].

والشعر أقدم الأثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطّبع, وعدم احتياجه إلى رقي فى العقل, أو تعمق فى العقل, أو تقدم فى المدينة. ولا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام, وأتاح الله له من صفاء الذهن, وراحة الضمير وفراغ القلب ما يجعله يسمو بخواطره إلى ذلك العالم العلوى الذى يخلو من صخب الحياة وصراع العيش ومركب النقص الذى يعانيه الأفراد والجماعات[2].

---

[1] محمد النجا سرحان ومحمد الجنيدى, ***جمعه الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلى***, الرياض, ١٣٧٦هـ—١٩٥٧م : ٥

[2] إبراهيم علي أبو الخشب, ***فى محيط النقد الأدبي***, دون السنة : ١٢٠

وأما الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السائب بن ابى عبيد يزيد بن هاشم بن المطالب بن عبد مناف القرشى المطالب أو مشهور بإسمى الإمام الشافعى، هو فى العالم الإسلامي أحد علماء و أئمّة المذاهب الفقهية المشهورة ومذهبه مشهوريسمي بمذهب الشافعى واتباعه إنتشروا في أنحاء العالم الإسلامى منها إندونسيا ومصر والعراق و غير ذلك.

عاش الإمام الشافعى فى عصر العباسية وكان فى هذا العصر قد إزدهر عالم الإسلامى في كل مجال أو جوانب علمية منها علم الطب وعلم الكيمياء واللغة وعلم الفلاك وغير ذلك ومن مركزها وهي الكوفة فى العراق و مكة ومدينة والشام ومصر.

كان الإمام الشافعى رضي الله عنه (١٥٠-٢٠٤هـ) اشبه بدائرة المعارف في عصره او كان مجموعامن علماء و كان حافظا لكتاب الله وعارفا بالقراءات وبتفسير القرآن ونزوله واخبار رسول الله ص.م وفقيها وعالما بأصول الكلام والحديث وبالجرح والتعديل وفصيحا وعالما باللغة وديوان العرب وعارفا بالطب والنجوم. ان الإمام الشافعى أقبل حفظ القرآن الكريم منذ سبع سنين وحفظ موطأ وهو ابن عشر سنين. يعتبر الإمام الشافعى من أعظم الأئمة وعلماء المسلمين فى الفقه وهو صاحب الكتاب "الأم" الذى يتضمن خلاصة مذهب الفقه والأراء المتنوعة والمسائل الخلافية.

نثر الشافعي فيه كثيرة منها الأقوال الخالدة والحكم الرفيعية ومعظم شعره الحكمة والنصح والإرشاد وهو يمتاز بالسهولة والإيجـــاز واختيـــار

الكلمة السهلة والعبارات الواضحة وكل ذلك مع حسن السبك ومتانة العبارة.

وكان من معظم الناس يعرفون أن الإمام الشافعي هو فقيها فقط بل هو شاعر حكيم أو ماهر وحذيق. كان الإمام الشافعي تعلم شعرا منذ الطفل. وحين طلب الإمام الشافعي العلم وهو سافر بين العرق ومكة واليمن ومصر ثم جعل أبيات الشعر التى تتضمن النصح لطلاب العلم وفيها معنى واسع وذلك الشعر يعطى التربية المهمة وكان شعره مهما جدا لتعليم لهم.

فلذلك دفع الباحث اختيار هذا الموضوع عن شعر الإمام الشافعي فى ديوانه حتى وضع فيه عنوانا **شعر "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" فى ديوان الإمام الشافعي (دراسة وصفية وتحليلية أدبية).**

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث أراد الباحث أن يكشف الإجابة عن المشكلات, وهي :

١. ما هي أبيات الشعر التى تتضمن فيها دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى ؟

٢. ما هي عناصر الشعر فى شعر دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى ؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة أبيات الشعر التى تضمن على دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى.

٢. لمعرفة عناصر الشعر التى تضمن على دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى.

د. تحديد البحث

نظرًا إلى مشكلات البحث الذى شرح الباحث, فيكون تحديد البحث الذي يتعلق شعر دعوة التنقل والإرتحال فى طلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى من ناحية العناصر الشعرية الأربعة وهى المعنى و العاطفة والخيال و الأسلوب ويزاد القافية والوزن

هـ. فوائد البحث

وفوائد البحث من هذا البحث منها :

١. للباحث : أن يكون الباحث عارفا وعالما فى اللغة العربية, خاصة ف الأدب والشعر ولتدريب كفائته فيما يتضمن فى الأشعار.

٢. لقسم اللغة العربية : لإسهام الأفكار عن الشعر ولا سيَما عن شعر الإمام الشافعى.

٣. للمكتبة : ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع فى تحليل العناصر الأدبية خاصة فى ديوان الإمام الشافعى

و. منهج البحث

المنهج فى هذا البحث هو الطريقة التي تتبع جمع الأدلة وتحليل البيانات التي تحتاج إليها إجابة المسائل. فكان الباحث فى هذا البحث تستعمل المنهج التحليلي كمايلى :

١. *مصادر البيانت*

إن هذا البحث هو دراسة تحليلية وهي تحليل المسائل وتحليل المشكلات .ومصادر البيانات فى هذا البحث تنقسم إلى المصادر الأولى هي كتاب الىالمصدرالأول وهوكتاب ديوان إمام الشافعى والمصادر الثانوية هي كتب أخر تتعلق بدراسة تأليفه وحياته[٣].

٢. *طريقة جمع البيانات*

إن هذه الدراسة دراسة مكتبية (***Library Researh***) وهى التفكير العلمى الذي يقوم نتائج البحث من الكتب, فبذلك يقوم الباحث نتائج الدراسة التي تفرق من الكتب المشهورة وجمع التفكير أو الأراء من وجوه المفكرين.

٣. *طريقة تحليل البيانات*

بعد أن جمّع الباحث البيانات فى هذا البحث فالباحث سيحللها بالمدخل الإجتماع الأدبى (**Sosiologi Sastra**) وان الباحث يحاول تحليل العناصر الداخلية والخارجية, يقدم دراسته بدراسة العناصر الداخلية وأن تكون البيانات أصولا, ثم يحلّل العناصر الخارجية هي الإجتماع والثفافية والمجتمع والسياسة ومايتعلق بحياة الشافعى.

---

[3] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Pengantar Metodologi Penelitian*, Rineka Cipta, Yogyakarta, 2000

ز. هيكل البحث

حاول الباحث فى دراسته وكتابه على تنظيم وترتيب عقلي ليتم فيها البحث. فوضع فى هذا البحث الجامعى على خمسة أبواب.

الباب الأولى : مقدمة البحث يتضمن فيها التبيين عن طريقة البحث ويبحث فيها, خلفية البحث, أسئلة البحث, تحديد البحث, أهداف البحث, فوائد البحث, مناهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى : البحث النظرى, يقدم الباحث فى هذا الباب عن البحث النظرى الذى يشتمل على مفهوم الشعر, وعناصر الشعر وأنواع الشعر.

الباب الثالث : ترجمة الإمام الشافعى, تقدم فى هذا الباب عن السياسة الإجتماع والثقافية والمجتمع ونشأته وحياته, وأخلاقه وفصاحته وبلاغته و شيوخه وتلاميذه, ووفاته رحمه الله.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها, يبحث الباحث فيه الشعر عن دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم.

وهذا الباب يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد أن تحليل البيانات.

الباب الخامس : الخاتمة و التلخيص والإقتراحات.

الباب الثانى

البحث النظرى

١. الشعر العربى

أ.مفهوم الشعر

لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهـــام وأسعفته البديهة و آزره الوجدان وحركة النفس واتاح الله له من صـــفاء الذهن و هدوء البال وراحة الضمير وفراغ القلب ما يجعله يسمو بخواطره إلى ذلك العلم العلوىالذى يخلومن صحب الحيـــاة ,وضوضـــاء النـــاس وصراع العيش وزحام البشرية وحقد الآدميين واسفاف الشعوب ونفاق السياسة ومركب النقص الدى يعافيه الأفراد والجماعة[٤]

قبل أن نبحث عن الشعر ينبغى لنا أن نعرف عن معنى أو مفهـــوم الشعر .شعر لغة مأخود من كلمة شَعَرَ أو شَـــعُرَ –يَشعُر–شِعرٌ وشَـــعرٌ الرجل اى علم واحس به. الشعر عند الدكتور على بدرى هـــو كـــلام موزون قصدا بوزن عربي [٥]

قال لويس معلوف الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية, ويعبر عن الأخيلة البديعية. [٦]

---

١ إبراهيم على أبو الخشب فى **محيط النقد الأدبى**,دون الطبعةودون السنة :١٢٠)

[٥] مسعن حميد,**علم عروض والقوافي**,الاخلاص,سوريا, ١٩٩٩: ١٠

[6] ibid: ١٠

وعند ستطومون (Stamon) –شاعر غربي–أن الشعر هو اللغةالخالية الموزونة التى تعبر عن المعنى الجديد والذوق و الفكرة والعاطفة و عن سر الروح البشرية [٧]

الشعر هو الكلام الموزون المقفى [٨], المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة[٩]

الشعر هو فن أدبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال والشعر فن عريق عند الإسم كلها, وهو أهم فن أدبي عند العرب.

لقد ظهر فى العصر العباسى كثير من الشعراء الذين أضافوا إلى الشعر كثير من المعانى الجديدة المتكبرة وجددوا فى الموضوعات والأساليب مثل أبي تمام الذى كان يري أن الشعر هو عمل عقلي عميق وصناعة محكمة [١٠].

الشعر ليس عملا سهلا ساذجا كما يعتقد كثير من الناس بل هو عملامعقد غاية التعقيد ,هو صناعة تجتمع لها فى كل لغة طائفة من المصطلحات والتقاليد[١١]

---

[7] ibid: ١٢

[8] أميل البديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى**المعجم المفصل فى اللغة والأدب**المجلد الأول ,دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٨٧ص٣٧

[9] (أحمد حسن الزيات,**تاريخ الأدب العربي**, دار المنار,هيلوبوس,القاهرة,١٩٩٧ :ص ٢٥

[10] **تاريخ الدولة العبّاسية وحضارتها** ,١٤١٣ : ١٩٥) .

[8] شوقى ضيف,١٩٦ :١٣)

[9] أحمد حسن الزيات٧:١٩٩٦

رأى الباحث بعد دراسة عن التعريفات المذكورة أن الشعر هو كلام أو اللغة الذى يتضمن المعنى الجديد و العاطفة و الخيالية البديعية والقافية و الوزنِ واللفظ البديع الذى يخرج من سرّ روح الشاعر من مشاهدته الحياة.

ب. تاريخ ونشأة الشعر العربى

لم يعرف تاريخ الأداب شيأ عن نشأة الشعر العربي ولا عن الأطوار التى مر بها حتى بلغ مرحلة السكمال التى نراها فى أقدام المروي منه,ولا يمكن عقلا أن يكون قد نشأ على هذه الصورة من أول اللأمر,بل لابد أن ينشأ وليدا يحبو نحو الكمال رويدا حتى يبلغ رشده.

و يظن الباحثون أن الشعر قد بدأ فى أول أمره حداء و تغنيا وكان البيئة العربية أثر كبير فى نشأته ونظامه ووزانه وقوافية,فالعربي يقضى طول حياته متنقلا فى الحراء القاحلة راعيا مباعيا وراء إبله المحملة,يستمع إلى أطيط رحله وحنين ناقته فى تقاطيع متساوية منتظمة وإذا هو ركب بعيره وجد نفسه بتحرك على ظهره, وكان هذه الحراكة تجرى على نسق واحد,وإذا أرهق سمعه إلى أصوات الظباء والوحوس والطير,[١٢]

إن الشعر إرتباط بالغناء فى العصر الجاهلى,كانوا يعبرون عن نظمه وإلقائه بالإنشاد,بل إنّا لنراهم يعبرون عنه بالتغني, وقال عمربن الخطاب للنابعة الجعدى "أسمعى بعض ما عفا الله لك من غنائك يريد من شعرك"

---

[12] محمد أبو النحا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧ :١٠٦)

[١٣](شوقى ضيف,١٩٦ :٤٣) وليس من شك فى أن هذه النصوص تشهد بأن الغناء و الشعر كان مرتبطين عند العرب فى العصور القديمة.

فلما إرتقى فيهم ذوق الغناء, وانتقل الشعر من العابد إلى الصحراء ,ومن الدعاء إلى الحُداء ,إجتمع الوزن والقافية فكان الرجز ثم تعدد الأوزان بتعدد الألحان, فكان للحماسة وزن,وللغزل وزن , للهزج وزن,وهكذا إلى سائر الأوزان التى حضرها الخليل بن أحمد فى خمسة عشر وزنا سماها بحورا.

فأنت تري أن الشعر مصدره من الغناء وفى أخدهم السجع من هذيل الحمامة,والرجز من أيقاع مشي الناقة,ولفظ الشعر من شير العربية بمعنى الترتيلة أو التسبيحة, وقولهم إلى الآن أنشد الشعر بمعنى القاه[١٤] .

لفظ الشعر العرب على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى,وكذالك يجمل أثره فى إثارة العواطف وتصوير احوال الناس. لافى الحقائق النظرية ولا ريب أن النفس ترتاع بصور المحسوس الباهر و ما إنتزع منه الخيال الجلى-فى الحس أو القبيح-[١٥].

إن الشعر فن وجد مع الشمس ولا تعرف الإنس له وا ضحا,وقد فى النفوس البشرية كمون الكهرباء فى الأجسام, وهو من الكلام بمنزلة الألواح من الجسد, والأمم المبتدية و المتحضرة فيه سواء, ولايمكن أن نيتغنى عنه أمة من الأمم أو شعب من الشعوب, و من العسيران نحدد

---

[13] شوقى ضيف,١٩٦ :٤٣

[14] أحمد حسن الزيّات,١٩٩٦: ٢٦-٢٥

[15] الشيخ ألإسكندرية والشيخ مصطفى عناق ودون السنة :٤٢).

تاريخا لبدئ الشعر الجاهلى,ذلك أن كل فن و علم يبـــدأ بمحـــاولات ناقصة تتم وتكمل على مر الزمان, ولا يمكن عقلا أن يكون قد نشـــأ على هذه الصورة الكاملة التى نراها فى أقدم المروى منه, بل لابـــد أن ينشأ وليدا ثم يحبو الكمال حتى يبلغ اشده.

وقد كثر الشعر فى الجاهلية حتى يكاد أن يكون لكل قبيلة شـــاعرا أو شعراء,ومن العروف أن الشعراء النهويين كانوا فى الشمال,فى نجـــد والحجاز إما من أصول منيةرحلت إلى الشمال كأمرؤالقيس بن كندة,و الأودى من مذبح,وحاتم الطائ من طئ, وإما من أصول عدنانية مـــن ربيعة كالمهلهل والمرقش الأكبر والصغر وطرفة بن العبد والحـــرث بـــن حلزة, و عمر بن كلثوم ,والمنلمس والأعشى أو من مضـــر كالنابعـــة الذبياني وزهير بن أبى سلمى, ولبيد والحطيئة من قيش,وأوس بن حجز من تميم.وقد ذكر بعض مؤرخى الأدب أن الشعر كـــان أول أمـــره فى ربيعة , ثم تحول ألى قيش, ثم اسقر بنى تميم. هذا و الشعراء فى الأمـــم المتبدية يقومون بما يقوم به الفلاسفة و العلماء فى الأمم المتحضرة يرسمون المثل اللأعلى, ويفتحون أعين الناس لإدراك ماحولهم من شؤون الحياة ونقدها, وكذلك فعل الشعراء الجاهلون [١٦].

د. أنواع الشعر العربي من جهة إلقأ المراد

١. الشعر الغنائي

الشعر الغنائي ويسموه الشعر الذاتى لأن موضوعه هـــو ذات القائل التى يتغنى بها, ويحدث عنها ويصور بذلك اللون من الشعر أمالها

---

[16] محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧ :١١٠-١٠٩).

و الآمها, و هو اتفها و أحلامها, وأترافها وأفراحها, وغضابها ورضاها, وأقبالها وادبارها وهزلها وجدها, ولينها وقسوتها, ولذها وحرمنـــهت, وصحتهاومرضها [١٧].

فى الشعر الغنائي الشاعر المعبر عما تثيره فى نفسه أشيأ الناس و الطبيعة و الحياة[١٨] (المعجم المفصل فى اللغة و الأدب,المجلد الأول :٥٩),أو الشاعر العبر الذى يعبر الشاعر فبـــه عـــن معاناتـــه الشخصـــية , وتجاربـــه الذاتية,بوصف إنسانا يحيا و يفكر ويحس ويتخيل.

وكذلك الشعر الغنائي يعبر عن ذاته بالكلمة الجميلة و الأســـلوب المتفردة الجذّاب, إنما يعبر بالفعل عن الوسط الإجتماعى الذى ينـــتمى إليه, ويعيش فى كنفه متحسساهمومه,مستشعرا حجاته وطموحاته,ملتزما قضاياه المصرية الحضارية, من حيث إن الشعر هو ضمير الأمة, وقلـــب الإنسانية.

ومن حيث إن الشاعر هو البصيرة الرائية وهو حادي الركـــب إلى الغد الأفضل ,و الوجود الأهنأ,وهو الدليل الخبير فى رحلةالحياة الشـــاقة ودروبها الشائكة,وهو الواحد الظلية فى هجير البحث عن دوس المفقود.

٢. الشعر القصصى

هو الشعر الذى يروى أحدثها تاريخيةأو إجتماعية ذات مغزى ولا تظهر فيه ذلك الشاعر ظهر باشرا. وهو التعبير بالمحاكاة السردية الكلامية عن اعمال الناس,وتصرفاتهم النفسية والسلوكية فى معتركةالحياة [١٩].

---

[17] ibid: ١٣٧

[18] (المعجم المفصل فى اللغة و الأدب,المجلد الأول :٥٩

[19] المعجم المفصل فى اللغة و الأدب:٥١).

الشعر القصصى هو الذى يعتمد فى مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث فى قصة تساق مقدماتها و تحكى ما ظرها و ينتطق أشخاصـــها, ومن هذا النوع إلياذة هو ميروس عند اليونان,وشاهنامة الفردوسى عنـــد الفرس,[٢٠].

الشعر القصصى أقدمها هو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث فى الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة, وأكثرها دينية وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وهم[٢١] .

وقد عرفت الآدب القديمة والحديثة عدة أنواع منه أهملها نوعان:

أ. شعر قصصى طويل جدا, يبلغ طول القصيدةالوحدة عد الاف من الأبيات وتسمى "الملحمة" وهى تروى أحداثا بطولية خارقة ,تشتمد أصولها من تاريخ أبطالها, وتخلد بعض مواقها.

ب. شعر قصصى محدود, يعرض أحداثا تاريخيـــة أو إجتماعيـــة أو رمزية و ليس فيها غالبا حرافات ولا خوارق.,هـــذا النـــوع موجودة فى أدب الامم كلها[٢٢].

٣. الشعر التمثيلى

الشعر التمثيلى هو شعر يقصد به تصوير به حادثة من الحوادث تساق فى قصة من القصص فيها مناظر بقوم بها ابطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره,ويؤرى مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع,وعماد الشعر

---

[20] محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧ : ١١٥).

[21] (جرجى زيدان.١٩٩٦:٥٣

[22] عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كليب,المملكة العربية السعودية:١٤٨-١٤٧).

التمثيلى الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين, ولابد أن يصحبه مناظر يراها الناظرة ومن هذا النوع : كيليوبترا,ومجنون ليلى,وقمبيز لأمير الشعراء أحمد وقى [٢٣].

الشعر التمثيلى فى حقيقته مسرحيات منظومة فى قلب شعرى ,وعناصره هى عناصر المسرحية ذاتها ,يضاف إليها ما يتعلق بإيقاع الشعر ولغته الرفيعة,ومرتباط بعقائدهم الوثنية يصور أحداثا محزنة أو مفرحة, ويقوم عدد من الأشخاص بتمثيلها غلى المسرح [٢٤].

ب. العوامل المؤثرة حياة الأدب

إذا صح ما قيل من أن الأدب صورة للحياة الإنسانية,وسجل لتاريخها كان من الحق علينا أن نتبين هذه الأسباب التى تغير الحياة وتنشئ أطوارها المتعاقبة,فتغير الأدب و تنشأ أطواره أو تاريخه تبعا لذلك. ونستطيع أن نجمع هذه الأسباب إلى سبب رئيسي واحد وهو البيئة بمعناها الواسع ومن هذه العوامل التى تؤثر فى الأدب العربى.

أ. المكان هو الإقليم الذى يعيش الشعب,فقد يكون هذا الإقليم صحراويا جبليا,وقد يكون سهلا, تجرى فيه الأنهار أو قريبا من **البحر**[٢٥](محمد أبو النجا سرجان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧: ١٧). عيش قرار وإستبطان فتتأثر حياته الحية المعنوية بطبيعة هذا الإقليم وخواصة. هذه الأمة العربية كانت فى الخاهلية تحيي حياة بدوية سخزوية تمتاز بالفقر والخشونة

---

[23] محمد أبو النجا سرجان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧: ١١٦).

[24] عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كليب,المملكة العربية السعودي:١٤٩).

[25] محمد أبو النجا سرجان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧: ١٧

والحروب المستطردة فكان الأدب أزو الشعر الجـــاهلى خشـــن الألفـــظ ,بدوى الخيال يتخد عناصره من الخيال و الرمال أولى العواطف,سطحى الأفكار ,أهم فنونه فخر وحماسة وهجاء ووصف مشاهد الجريرة العربية وحوادثها الداخلية.

ب. الزمان الأدبى يلي ذلك إنتقال الأمة من طور ألى أخر ومن بـــدواة إلى الحضارة فتستقر بعد الإضطراب وتغنى بعد الفقر وتأخذ فى التفكير الهادئ و الإفتنان فى مسائل العيش ,وتغير كثير من تقاليدها الإجتماعية ,وانحلت مقايس الأخلاق. والتقدم العلمى من مظاهر الحضارة وأثارها اللازمة,و هو ذوأثار عدة فى الأدب ,فهى من جهة يزيد المعانى كثيرة وعمقا,ويبرئ الأدب من الأخطاء ويكسبه صفة ثقافية نافعة. وهو من جهة ثانية يقوى النثر ويأخذ بيده. وربما يظهر فيه أنواع جديدة,كما وجدنا تقدم النثر فى القرن الثالث الهجرى ومشاركة الشعر فى بعض فنونه ونهضته بتـــدوين العلوم والفلسفة وأعتماد الدولة عليه فى شؤونها السياســـية والدريـــة الإ جتماعية.

ج. خصائص الجنس ومن المعلوم المشاهد أن الجنس الآرى يميل إلى التحليـــل والتعمق والإستقصاء والتفصيل بينما يمسل الجنس السامى إلى البســـاطة ىالتعميم والأجمال لفرط ذكائه وحدة خاطره[٢٦].

والظاهر أن هذا الإختلاف الذى نلحظة بين الشعوب فى المواهب النفسية كان ثمرة للبيئة وعوامل متلاحقة أثرت فى كل جماعة فأكسبتها خـــواص تخالف فيها الجماعة الأخخرى,وطال العهد على ذلك وانتقـــل بطريقـــة

---

[26](محمد أبو النجا سرجان ومحمد الجنيدى جمعة,١٩٥٧: ١٨)

الوارثة إلى الأجيال المتعاقبة فصار كأنه فارق خلقى بين هذه الأجناس البشرية.فنرى الشعر العربي يختلف عن شعر اليونانين ولأروبيين فى المذهب والخيال والعرض ونجد ذلك واضحا عند الموزونةبين شعر ابن الرومى وشعر ابن المعتز مثلا,فابن الرومى يتعمق ويستقصى ويحلل بينما يعمم ابن المعتز ويجمل ويبسط,مع أنهم

د. نشأ فى بلد واحد وعصر واحد وماذاك إلا لأن ابن المعتز عربي أصلي وابن الرومى وإن كان غربي النشأة لكنه اَرى الجنس [٢٧].

ذ. الإتصال بين الشعوب,وتعتبر الصلة بينالشعوب من أهم العوامل وقد تكون حربية وأكثرها سليمة بالختلاط والمصاهرة والإتجار وغير ذلك ,وقد تكون الصلة العقلية بالترجمة ودراسة اللغة الأجنبية وما دون بها من علوم وفنون وأداب وفلسفات .وقد إتصلت بلدان الشرق العربى بأروبة منذ قرن الماضى فتأثر الأدب الأروبي فى أساليبه ومذاهبه[٢٨] .

هـ. الدين وهو أحد سلطانة القوى فى الآداب وربما كان الباعث الأسبق على بتكار والأناشيد الدينية التى رتلتها الجماعة فى المعابد,وكثير من الديانات صحبها كتاب مقدس يعد مثلا أديبا ممتازا,فالقراَن الكريم معجزة الأدب العربي والتورة والإنجيل يعدان فى لغتها من اَيات البيت.وللدين تأثير كبير فى الأدب فإنه يخلق موضوعات جديدة ,ويؤثرفى الأخلاق والعواطف تأثير يتجاوب صداه فى مناجى الأدب والوانه المختلفة ولا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب[٢٩] .

---

[27] ibid: ١٨.

[28] ibid: ٢٢).

[29] ibid: ٢١).

و. الحالات السياسة, كان لهذه الحالة أثر بعيد فى الأدب يترائ فى عدة نواح منها أن النهضة السياسة العامة تنهض بالخطابة لتأييد الحرية وإثارة الجماعات وتنبيهما إلى حقوقها المسلوبة وكرامتها الضائعة, ويشترك الكتاب الشعراء فى إمداد هذه النهضة وإذكائها لتبلغ مداها,فنجد الشعر الحماسى والوطنى يقوي ويزدهر كما نجد المقالات والمألفات التى تتناول الحريات وحقوق الإنسان والعمرانية و الناس بين هذه النهضة يدرسون ويتعلمون ,والأساليب تنتكر وتتنوع وهكاذا.

ونرى السياسة الأموية قد أنتجبت الغزل فى الحجاز وقوت فنون الهجاء والسياسة فى القرن الأول .كما أن ستقلال الولاة فى القرن الرابع أنشأ الأدب الإقليمية فى الأقطار الإسلامية وقد يكون ضعف السياسة قوة للأدب كما حدثت من ازهاره حين تصدعت أركان الخلافة بعد عهد المتوكل, واستقل الولاة فى فارس والشام ومصر والمغرب واشتدت النافسة بينهم فى تقريب الأدباء والبذل للشعراء[٣٠] .

ز. الإستعداد الفطرىلهذه الأمة أو تلك فقد نجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبيع.فهى تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعية وما يترل بها من الأحداث,ثم تصور تأثرها هذا فى الشعر والنثر, وقد يكون العكس,وأحيانا يتاح لهذه الأمة أن نبرز فى الناحيتين معا. والأمة العربية قد منحت من هذه المواهب حظا عظيما,فقد كان العرب أقوى الأمم شاعرية وأشعر الأمم السامية لفراغهم وشدحسهم وصفاء قرائحهم

---

[30]: ibid, ٢٣.

وحريتهم واستقلالهم ثم بلغت الحضارةلديهم مبلغا كبيرا فظهر النثر الفنى واتيح لهم منه تصيب غير يسير[٣١].

ج. عناصر الشعر

أجمع النقاد تقريبا أن الأدب يتكون من العناصر الشعرية وهى المعنى و العاطفة والخيال و الأسلوب و القافية والوزن

. فكل نوع من الشعر لابد أن يشتمل على هذه العناصر وقد يكون بعض الأنواع الشعرية يحتاج إلى كمية أكبر من هذه العناصر مما يحتاجه من نوع أخر.

فالشعر مثلا يحتاج إلى مقدرامن الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكم, والحكم يحتاج إلى من المعانى أكثر من حاجته إلى الخيال هكذا .

وأما عناصر الشعرية هى :

١. عنصر المعنى

المعنى هو الموضوع الذى يعرضه النص الأدبى,فقد يكون فكرة وفقد يكون قضية وفقد يكون شعورامعينا أوانفعالامربه الأديب فى وقت ما.لذلك للأديب أن يعالج أى معنى يخاطر له.فمن صفات المعنى الجيد ألايجافى الحقيقة ,ولايعنى هذا أن يكون المعنى مطابقا للواقع تماما,وإن ينقل الأديب مماحوله نقلاحرفيا.فالأديب

---

[31] ibid: ١٦).

عندمايأخذ معانيه وقضاياه من الواقع يتخير منه ما يشأء [٣٢] حتى يكون لنا صعب لمفهومة.

للمعنىقيمة كبرى فى الأدب و فى بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمة ,ككتب التاريخ الأدبية وكتب النقدوالأمثال.والغرض من المعانى الأخبار بالحقائق وأدة المعنى

٢. عنصر الخيال

يعتمد الشاعرعلى الخيال اعتمدا كبيرا ويصنع منه صورا فنية يعبربها عن المعنى التى يريد أخراجها للناس ,ويزين بها أيضا أسلوبه والشاعر المبدع هو الذى يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن أفكاره ومشاعر.الخيال هو القوة التى نستطيع أن نصور الأشياء والمعانى ونمثلها شاخصة أمام من نخاطبه ونثير إلى مشاعره.وقوة الخيال هى التى تعين هذا الهياج ,وتعرف الخيال ككل المعانى عيسرو صعوبة ومن أسباب صعوبته أن الكلمة التى تستعمل فى أنواع مختلفة من العلمية العقلية.وللخيال الأدنى ارتباط كبير بالعواطف وكلما كانت العواطفة قوية احتاجت إلى خيال قوي يعين عليها,وضعف أحدهما أثرا كبيرا فى ضعف الآخر.

---

[32] عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كليب,المملكة العربية السعودية:١٢٥)

٣. عنصر العاطفة

العاطفةهى عنصر هام فى الأدب ,و هذا الإصـــطلاح لم يستعمل فى الأدبى العربى إلا حديثا. العاطفة هى التى تحدث عـــن شعور الكتاب ويثير إلى شعور القارئ ويسجل إلى أدق مشـــاعر الحياة وأعمقها,ما يدرك بالقوى الباطنة كالفم والفـــرح والشـــبع والرى.

الأدب ينظر إلى الظواهر حوله خلال مشاعره,ويصـــور الأشياء كما يحس بها فى أعمقة (عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كليب,المملكة العربية السعودية:١٢٧). وأما إذا مالا يصدر عـــن عاطفة الكاتب ولا يحرك ولا يثير عاطفة القارئ أو السامع فـــلا يسمى أدبا , فالعاطفة هى التى جعلت الأدب خالدا فلا نمل.وهناك أمور يجب أهمامها على الأدب ,هى كما يلى:

لأن يصور الأدب كل ما فى ضميره بكل قوة وحيوية فى عبارته

لأن يصور الكاتب ويعبر عماقى ضميره بكل حصب وتنوع

لأن يعبر الكاتب ما أراد يصور بكل صدقوطبعى .

ومعنى ذلك أن الكتابة لابد أن تكون دون تكلف لكن تتفجر عاديا فطريا.للعاطفى أثر كبير فى قيمة العمل الأدبى .فهى التى تحوله إلى كتلة من المشاعر الإنسانية وهى الجسر الذى يصل بين وجـــدان الأداب و بين قلوب قرائه .ويتأثر القراء بعاطفة الأديـــب —ســـواء كانت ذاتية أم غيرية–عند ما تكوننابعة من وجدانه.

أ. أثر العاطفة فى الصور والخيال

اتحاد العاطفة بالموضوع يغير معالمه الواقعيـــة ويعطيـــه ابعـــادا وصفات جديدة ويجعل من الموضوع الواحد موضـــوعات متعـــددة تختلف باختلاف الشعراء ,غير أن الخيال لاينشط لتصور الأشياء بدون عاطفة.ولا قيمة لصورة خلو من عاطفة تعبر عنها,وتبتعثها فى نفوسنا وهكذا تختار العاطفة ما يلائمها من الصور, فتنشط القـــدرة علـــى التخييل لا لنقاطها[٣٣] .

ب.أثر العاطفة فى الكلمات

كما تختم العاطفة على الشاعر اختيار الصور خاصة لنبرزها,تفرض عليه استخدام كلمات خاصةلتعبر عنها.فالحالة الوجدانية الروحية عند شوقى جعلته مثلا يبدأ بالنداء المقدس فى شعره "رب", والحالة النفسية الفزاعة عند حافظ إبراهم أملت عليه أن يبدأ قصيدته بـــاللفظ المـــثير "عاصف" [٣٤].

٤. عنصر الأسلوب واللفظ

الأسلوب أو نظم الكلام هو عنصرر الرابـــع فى الأدب وقال أحمد ألهاشمى الأسلوب هو المعنى الموضوع فى ألفظ مؤلفـــة

---

[33] (إسماعيل مصطفىالصيفى و محمد حسن عبدالله,١٩٦٩-١٩٨٠: ٢١)

[34] ibid: ٢٢-٢١).

على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام, وأفعل فى نفوس سامعسية [٣٥].

وقال الزرقانى الأسلوب هو الطريقة الكلامية التى يسلكها المتكلم فى تأليف كلا مه واختيار ألفاظه, أو هو المدهب الكلامى الذى انفراد به المتكلم فى تأدية معانية ومقاصدة من كلام [٣٦].

الأسلوب هو الطريقة التى يسلكها الإنسان للتعبير عن أفكاره أو عواطفد [٣٧].

والوسائل التى نستعملها فى الأدب تسمى نظم الكلام فنختار منها ما يناسب مع عاطفتنا ويلائم شخصياتنا ,وعادة كل شاعر له لغة ليعبر شعر باطينة.عادة لتركيب طلمة الشعلر للشعراء تختاؤ اللفظ الذى استخدامها يناسب بالقافية والوزن ولا استخدمها لغة غريب ولغة سوقية,ويعتمد نظم الكلام أولا على إختيار الكلمات لامن ناحية معانيها فقط,بلمن ناحيتها وقعها الموسيقىو فقد تتألف كلمة مع كلمة و لاتتألف مع أخرى وقد كلمة فى إثارهاالعواطف ولا يفعل مرافتها.

أنواع الأساليب ثلاثة :

35(أحمد الهاشمى،١٩٦٠: ٤٣).

36محمد عبد العظيم الزورقانى,٣٠٣-٣٠٢).

37أحمد محمد صقر,١٤١٤: ١).

أ. الأسلوب العلمى

هو أهداء الأساليب,وأكثر ها احتياجاإلى المنطق السليم ,والفكر المستقيم وأبعدها على الخيال الشعرى لأنه يخاطب العقل ويناجى الفكر,ويشرح الحقائق العلمية التى لايخلو من غموض وخفاء وأظهر ميزات هذا الأسلوب (الوضوح), ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال وقوته فى سطوع بيانه ورصانه حججه. وجماله فى سهولة عباراته وسلامة الذوق فى إختيار كلمته وحسن تقريره المعنى فى الأفهام من أقرب وجوه الكلام.فيجب أن يعنى فيه باختيار الألفظ الواضحة الصريحة فى معناها الخيالة من الإشتراك ,وإن تؤلف هذه الألفظ فى سهولة وجلاء,حتى تكون ثوبا شفّاقا للمعنى المقصود وحتى لاتصبح مثارا للظنون ومجالا للتوجيه والتأويل.

ب. الأسلوب الأدبى

والجمال الأبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله لما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء,وإلباس العنوى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس فى صورة المعنوى.هذا أن الشعر والنثر الفنى هما موطنا هذا الأسلوب, ففيهما يزدهر وفيهما قنة الفنّ والجمال.

ت. الأسلوب الخطاب

هنا نبرز قوة المعانى والألفظ وقوة الحجة والبرهان,وقوة العقل الخصيب وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعية لإثارة عزائمهم

واستنهاض همهم والجمال هذا الأسلوب ووضوحة ,شأن كبير فى تـأثيره ووضوله إلى قرارة النفوس, ومما يزيد فى تأثير هذا الأسلوب مترلة الخطيب فى نفوس سامعية ,وقوة عالرضته وسطوع حختته,نبرات صوته و حسـن إلقائه و محكم إشاراته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسـلوب (التكـرار) و اسـتعمال المترادفات وضرب الأمثال و اختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين (أحمد الهاشمى ١٩٦٠م:٤٤-٤٣).

ويمكن أن نوجز ما تفقوا عليه من شـروط جـودة الألفـظ والعبارات بماا يلي :

ينبغى أن تكمل فى اللفظ شروط الفصاحة, فتكون سليمة فى بنيتها,بريئة من تنافر الحرف,مألوفة مستعملة فى عصر الأديب, بعيدة عن العاميـة والإبتذال, قريبة المعنى لانحتاج إلى المعاجم للوصول على دلالتها.

كما تخلو من أي خطأ فى النحوم أو خروج على أعراض اللغة, وإن تعود الضمائر على مراجعها بسولة ويسر.

وإن تقوم أدوات الوصل والفصل بوظيفتها فى الـربط أجـراء العبارة دون تعقيد ولا غموض[٣٨] .

٥. عنصر الوزن أو البحر

هو حاصل تكرار الجزاء بوجه شعرى[٣٩] , أو التفاعل المكـرر بعضها بوجوه شعرى [٤٠].

---

[38] (عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كليب,دون سنة:١٢٣

[39](مسعن حميد, ١٩٩٩: ٢٧),

وقد ذكر العروضيون أن الخليل بن أحمد قد استطاع أن يحصر أوزان الشعر العربي فى خمسة عشرا بحرا وهى بحر طويل ومديد وبسيط ووافر و كامل وأهزاج وأراجيز وسريع وسراح وخفيف ومضارع ومقتضب و مجتث و قرن لتفضلا,ثم جاء الأخفش الأوسط- أبو الحسن سعيد بن مسعدة من أكابر أئمة النحويين البصريين,وكان أعلم من أخذ عن سيبويه-افقدارك عليه وزنا أخر سماه المتدارك فأصبحت بحول الشعرالعربي ستة عشر بحرا,كما كان البحر السباق بزيادة بحر المتدارك[٤١]. بحور جمع من بحر والبحر تكرار الجزء بوجه شعرى أو التفاعيل المكرار بعضها بوجه شعرى.

٦. عنصر القافية

هي فى اللغة فاعلة من قفاة يقفوه، اذا تبعه فهي تابعة ومن معانيها اللغوية مؤاخر الرأس- أى القفا-ومنه قوله رسول الله صلي الله عليه وسلّم: "يعقده الشيطان على قافية الرأس أحدكم ثلاث عقد، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلّت عقدة....."

هى الصوت الذى يتكرر فى أواخر الأبيات من القصيدة,وهى حرف ساكن أو متحرك بحركة معينة, والقافية بمنزلة الفواصل الموسيقى بتوقيع السامع ترددها ويستمتع بهذه التردد الذى

---

[40] (محمد عاشور محمد,١٩٩٧ : ٩٤

[41] دكتور عاشور محمد :٩٤-٩٢).

يطرق الآذان فى فترات منتظمة .وبعد عدد ثابت مـــن التفعـــيلات [٤٢](إسماعيل مصطفىالصيفى و محمد حسن عبدالله, دون سنة: ٤٢).

وهي من آخر حرف فى البيت الى أول ساكن يليه من قبله مع حراكة الحرف الى قبل الساكن.

وبعبارة أخرى هي الساكنان الآخران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما.

والسبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحرا أنه شبيه به فهـــذا يعترف منه ولا تنتهى ماداته وبحر الشعر يراد عليه من الأمثلـــة مـــا لاحصر له.

---

[42](إسماعيل مصطفىالصيفى و محمد حسن عبدالله, دون سنة: ٤٢).

الباب الثالث

ترجمة ألإمام الشافعى رحمه الله

١. نشأة وحياته

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد يزيد بن الهاشمي بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضرى بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدّ بن أدد بن نسبه من أخيه. وأما من أمه هى السيدة فطمة بنت عبدالله بن حسن بن حسين بن على بن أبى طالب بن كرّم الله وجهة ويلتقي مع رسول الله فى عبد المناف.ولد بغزة من الشام ١٥٠ هـ فى فلسطين على مهد الفقر و نقل بعد عامين إلى مكّة فنشأ فى بنى الهذيل ودرج بينهم[٤٣].

ولد بغزة من الشام سنة ١٥٠هـ وليست موطن اَبائه و إنما خرج أبوه إدريس إليها فى حاجة فمات هناك,وولد محمد ابنه وبعد سنتين من ميلاده أمه إلى مكة موطن اَبائه فنشأ يتيما فى حجر أمه[٤٤]. فستظهر القرأن فى صباه,ثم خرج إلى هذيل بالباية وكانوا من أفصاح العرب,فحفظ كثيرا من أشعارهم ثم عاد وقد أفاد فصاحة وأدباً.فلزم مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة وتفقه به حتى أذن له بالافتاء وهو هبن خمس عشرة سنة, ثم رحل إلى مالك ,روي عنه قال : لما رجعت

---

[43] (أحمد حسن الزيات,**تاريخ الأدب العربي**, دار المنار,هيلوبوس,القاهرة,١٩٩٧ :ص ٢٨٢

[44] محمد على ألياسن, **تاريخ الفقه الإسلامي**, دار التب العلمية ,بيروت لبنان,ص:١١٧

إلى مكّه من الهذيل أنشد الأشعار والأدب وأيام العرب, مربي رجل من الزبيديين, فقال لى :أعجب ألا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل زمانك,فقالت ومن بقي يقصد؟ فقال : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ؟فوقع فى قلبي فاستغفرت الموطأ وحفظه ووصله بهدية جزيلة لما رحل عنه.

فى سنة ١٦٣ هـ ولشافعي ابن ثلاث عشرة سنة كما أخرجه أبو نعيم بطريق محمد بن خالد عن الربيع.وذلك قبل خروجه الشافعى ألى اليمن وهو ابن سبع عشرة أو نحوها كما ورد بطريق وبقي هناك إلى أن حمل إلى العراق و كان يقدم مكة للحج بين حين واخر أثناء إقامته باليمن وكانت وملازمته لمالك فى الأوائل ومن ثم تجد الشافعى يروى عن مالك حتى بثلاث وسائط فيما هو خارج الموطأ كقضاء عمر وعثمان بنصف الدية.[٤٥]

وروي الحديث أيضا عن سفيان بن عيبة والفضيل بن عياض ,وعمه محمد بن شافع و غيرهم .والثناء عليه من أعلام الأمة كثير,وفضله شهير. قال فيه شيخه ابن عبينة : أفضل فتيان زمانه وكان إذا أتاه شئ من الفتيان أو التفسير حال عليه وقال فيه أحمد : كان أفقه الناس فى كتاب الله وسنة رسوله ,وقال أيضا :ما عرفت ناسح الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعى[٤٦]

---

[45] اللإمام أبى عمر بن يوسف بن عبد البر النمرلى القرطبى, **الإنتقاء**,دار الكتب العلمية,بيروت لبنان,ص:٦٩

[46] محمد على أياسن, **تاريخ الفقه الإسلامي**, دار التب العلمية ,بيروت لبنان,ص:١١٨

لما بلغ الشافعى مبلغ الرجال اضطر أن يبحث عن عمل يرتزق منه,فساعده مصعب بن عبد الله القرشي قاضى اليمن على أن يلي باليمن عملا,فوليه وأحسن السيرة فيه.ثم اتهم فى سنة ١٨٤ بالتشيع,فأشخص إلى العراق.وقد تعرض الشافعى بهذه التهمة لخطر شديد,لولا أن الله قيض له الفضل بن الربيع فدافع عنه حتى ثبتت براءته.

فى سنة ١٨٥ قدم بغداد وبعد سنتين خرج إلى مكّة ثم عاد بغداد بعد سنة فأقام بها شهرا. ثم قدم مصر فأقام فيها وما زال بها إلى أن توافاه الله.وكان إمام الشافعى كثير من المناقب ,جم المفاخر,حاز من العلوم الإسلامية أقضصاها وأداناها من العلم بالكتاب و السنة وكلام الصحابة واثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة و الشعر أقر له بالسبق الأصمعى الراوى الشهير ,والإمام أحمد بن حنبل.

٢. صفة وأخلاقه

كان رضي الله عنه طويلا نحيلا,خفيف العارضين ,حسن الصوت والسّمت ,فصيح المنطق,وراجح العقل قوي الحجة,ثقة دينه كريم فى خلقه [٤٧].

وحدث الربيع بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن هشام النحوى صاحب الغازى يقول:"الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة".

---

[47](أحمد حسن الزيات,**تاريخ الأدب العربي**, دار المنار,هيلوبوس,القاهرة,١٩٩٧ :ص ٢٨٢

وقال أحمد ابن حنبل : كان الشافعى من أفصاح الناس وكان تعجبه قرائته لأنه كان فصيحا.وحد

ث أبو عبيد القاسم بن سلامة قال: كان الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة (أو من أهل اللغة).وقال الربيع بن سليمان :"كان الشافعى عربي اللسان.

٣. شيوخه

كما عرفنا أن شيوخه الإمام الشافعى كثيرون,منها يفضلون الحديث ومنها يفضلون الرأي ومنها من معتزله ومنها من شيعة وغيرهم.شيخ إمام الشافعى الأول هو مسلم خالد الزنجى من مكة عند ما ثلاثة عشر من عمره,ذهب الإمام الشافعى غلى المدينة فيها تعلمه للإمام مالك حتى وفاته الإمام مالك .

وشيوخه الأخر منها :

فى مكّة : مسلم خالد الزنجى ,سفيان بن عيينة,وسعبد بن الكدة وداود بن عبد الرحمن والأتار وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي داود.

فى اليمن : مطرف بن مزين و هشام بن يوسف قاضى فى مدينة سنع و عمر بن أبي مسلمة وليت بن سعد.

فى مدينة : مالك بن أنس وإبراهم بن سعد الأنصار و عبد العزيز بن محمد الدوردى و إبراهم بن يحيا العثمان و محمد سعيد بن إبي فديك و عبد الله بن نافع السائع.

فى العراق : محمد بن الحسن و وكيع بن الجرة الكوفى و أبو أسامة حمد بن أسامة الكوفى وإسماعيل بن أتعية البصرى و عبد الوهاب مجيد البصرى.

٤. تلاميذه

كما عرفنا أن إمام اشافعى كثيرون وكذالك بتلاميذه منها :

فى مكة : أبو بكر الحميد و إبراهم بن محمد العبّاس,وأو بكر محمد بن إدريس و موسى بن الجرود.

فى بغداد : الحسن السبه الزعفرى و الحسين بن على الكربسى و أبو طور الكلبي وأحمد بن محمد الأشعرى البصرى.

فى مصر: محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وحرملة بن يحياو يوسف بن يحيا البوبيّو إسماعيل بن يحيا المزانى و الربيع بن سليمان الجزى .و من تلاميذه المشهور هو إمام أحمد بن حنبل.

٥. أحوال السياسة

قامت الدولة العباسية عام ١٣٢هـ بعد سقوط الدولة الأموية ,وكان لسقوط الدولة الأموية أسباب كثيرة منها : الصراع بين الأمويين و البيت وكراهية الموالى للأمويين لتعصبهم للعرب والتزاع بين القبائل العربية وضعف الخلفاء الأميين فى أخر أيامهم[٤٨].

والعصر العباسى الطويل و إن كان ينسب العباسيين إلاأن دولا كثيرة قد بشأت أثناء هذا العصر.إستقل بعضها عن الدولة العباسية

---

[48] الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع,**الأدب العربى تاريخه**,جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية,١٤١٠هـ,ص: ٧

استقلال تاما كالدولة الإموية في الأندلس والدولة الفاطمية في المغرب ومصر وظل بعضها الأخريدين بالولاء الشكلى فقط للخليفة العباسى.[٤٩]

٦. أحوال الإجتماع

أما الحياة الإجتماعية في الدولة فقد كانت حياة ترف ونعيم أذا أصبحت بغداد التى بناها الخليفة المنصور عام ١٤٥هـ أعظم بلاد الدنيا ودورة الحضارة الإسلامية , فكانت مليئة بدور العلوم من مدارسو ومكتبات كما شيدت بها الجسور و المستشفيات والمرصد وقد كثير المال وعم الرخاء, فأدى ذلك إلى مظاهر منالترف والبذخ,فكثرت الجوارى و الغلمان و أوماكن الخلاعة لكن ذلك لم يكن السمة العامة لبغداد ولا غيرها من العواصم[٥٠] .

إذ أن المساجد كانت عامرة ودور العلم شاهقة, و لم يكن الناس جميعا أهل ترف و مجنون. وإنما كان هناك العباد والزهاد والعلماء والمصلحون بل لقد أدى الإسراف في الترف وتغنى الشعراء المترفين بذلك إلى وجود اتحاه شعرى مناقض لذلك تمثل في شعر الزهد و التوبة و الندم.

٧. تقدم الثقافية

عاش الإمام الشافعى في عصر العباسية, أينما يعش في العصر المشهورة بشعر وأدب ولغة وكان يعش حين اندبحوا العرب والأعاجم في كل مجال بينهم. فلماوقعت الدولة الأمية قامت الدولة العباسية بدعوتها لم تجد لها من العرب أنصارا وأعوانا مثل من وجدت من

---

[49] Ibid hal: 8

[50] Ibid hal 11 .

الفرس وأمم الأعاجم، فاكتسحت بهم دولة بنى أمية، وأسست دولة قوية كان أكثر النفوذ فيها للموال فاستخدمهم الخلفاء والأمراء فى كل شئ من سقاية الماء إلى قيادة الجيوش والوزارة. وأخذ شأن العرب السياسى يتضءل من ذلك شيئا فشيئا حتى ضعفت النعرة العربية فيهم، وخمدت جذوة التباهى بكرم الأصل والنجار بينهم، بحيث لم يمض قريب من قرن على تكوين دولة العباسية حتى لم يكن لعرب المشرق فى السياسة شأن يذكر، وقطعت أرزاقهم من ديوان الجند. واندبحوا فى غمار العامة، واشتغلوا بالصناعة والفلاحة والحرف المختلفة، واختلطوا بالأعاجم بالتصاهر والتجاور، وانغمروا فى مدنية الفرس وحضارتها أيما انغمار، فكان من المجموع شعب ممتزج لغة وعادة وخلقا واعتقادا وفكرا وخيالا، فأثر ذلك تأثيرا بينا فى اللغة لفظا ومعنى، وشعرا ونثرا، وكتابة وتأليفا. ولم يظهر ذلك بالطبع فى جميع الممالك بنسبة واحدة، بل كان فى أواسط آسيا أظهر منه فى مصر والشام.

أما حال ممالك الغرب والأندلس صدر هذا العصر فلم تبعد كثيرا أعما كانت عليه فى العصر الماضى، ثم سرت إليها عدوى تقليدها للمشارقة فى أكثر الأمور. ويمكن تقريبا ذلك بأن كل تغير فى لغة أو اختراع لفن أو علم فى المشرق كان أثره يظهر فى الأدلس بعد نصف قرن أو يزيد قليلا إلا أن الصبغة العربية كانت مرعية بالأندلس فى الجملة، وكذلك كانت فى إفريقية من مملك معظم هذا العصر.

فلما قامت الدولة العباسية بما علمت، وتشبه الخلفاء والأمراء، والولاة والرؤساء بملوك الفرس ودهاقيهم فى أكثر أمور السياسة والمعيشة، وحاكتهم العامة فى ذلك بتقليد أمثالهم من طبقات الأعاجم، تناولت اللغة فى المشرق أغراضا لم تعهد فيها من قبل بنقل علوم تلك الأمم وآدابها وعاداتها وطرق معيشتها.

ثم تناولت هذه الأغراض فى المغرب بعدئذ بفرق يسير، على أن المسلمين من العرب وغيرهم كانوا قد ارتاحت عقولهم ونضج استعدادهم لوضع الأنظمة والقوانين، واستنباط أحكام الشريعة من أصولها، وتدوين العربية لحفظ اللسان والدين.[٥١]

٨. وفاته رحمه الله تعالى بمصر بالفسطاط سنة ٢٠٤هـ

حدث المنى قال: دخلت على الشافعى فى مرضعه الذى مات فيه فقلت : كيف أصبحت؟ أصبحت علىالدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولكأس المبية شاربا و على الله جل ذكره وارادا ولا والله ما أدرى روحى تصير غلى الجنة أو إلى النار فأعزيها ثم بكى و أنشد:

فَلَمَا قَسَا قَلبِي وَضَاقَت مَذَاهَبِي جَعَلَت رَجَائِ نَحوَى عَفوكَ سلما

قال الربيع سليمان : (توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة – بعد ماحل المغرب– اخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فرأيناهلال شعبان سنة أربع و مائتين.

---

[51] الشيخ أحمد الإسكندرى و الشيخ مصطفى عناني، *الواسيط فى الأدب العربي وتاريخه*، دار المعارف.. بمصر.

٩. رأي العلماء عن الشافعى

١. قال البيع بن سليمان: كان الشافعى عربي النفس عربي اللسان وحدث البيع سليمان قال : سمعت عبد المالك بن هشام النحوى صاحب المغازى يقول : الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة.

٢. قال إسماعيل بن يحيا المزانى: ما رأيت أحسن وجها من الشافعى ,وإذا قبض على لحيته لا تفضل عن قبضته.

٣. وقال : الزعفرى : كان خفيف العرضين يخضب بالحناء وكان حاذقابالرمى يصيب تسعة من العشرة.

٤. قال أبو ثور الفقيه : ما رأيت مثل الشافعى ولا رأي مثل يفسه.

٥. قال أحمد بن حنبل : كان الشافعى من أفصح الناس وكان مالك تعجبه قراءتته لأنه كان فصيحا.

٦. قال الإمام أحمد : ما مس أحد محبرة ولا قلما إلا وللشافغى فى عنقه منه

٧. قال أحمد بن أبي سريع :ما رأيت أحد أفوه ولا أنطق من الشافعى, فلم أري أحسن تأليفا من المطلبى (الشافعى) كأن كلامه ينظم وراي إلى دار.

٨. قال أبو عبيد القاسم بن سلامة : كان الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة او من اهل اللغة [٥٢]

٩. قال الذهبى : كان حافظا للحديث بصيرا باللغة لا يقبل منه إلا ما ثبت عنده ولو طال عمره لازداد منه[٥٣].

---

[52] إمام الشافعى, ديوان إمام الشافعى: ١٥

الباب الرابع
تحليل البحث

أ. نصوص أو أبيات الشعرالتى تتضمن عن دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم للإمام الشافعي فى ديوانه :

مَا فِى الْمُقَامِ لِذِى عَقلٍ وَذِى أَدَبٍ * مِـــنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطـــانَ واغْتَرِبِ

سَافِرْ تَجِدْ عِوَضًاعَمَّنْ تُفَارِقُــه * وَانْصَبْ فَإِنْ لَذِيذَ العَيْشِ فِى النَّصَبِ

أَنِّي رَأَيْتُ وُقُوْفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ * إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ

وَالأُسْدُ لَوْلاَفِرَاقُ الْغَابِ مَا اقْتَرَسَتْ * وَالسِّهْمُ لَوْ لاَ فِرَاقُ الْقَوْسِ لَمْ يُصِبِ

وَالشَمْسُ لَوْوَقَفَتْ فِىالْفُلْكِ دَائِمَةً * لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُـــجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ

وَالتِّبْرُ كَالتُّرْبِ مُلْقًى فِى أَمَاكِنِــهِ * وَالعُــوْدُ فِى أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْحَطَبِ

فَإِنْ تَغــرَّبَ هَذَا عَزَّ مَــطْلَبُــهُ * وَإِنْ تَــغَرَّبَ ذَاكَ عَــزَّ كَالذَّهَــبِ

---

[53] Ibid hal :16

ب. تحليل العناصر الشعرية :

أ. العناصر الداخلية و العناصر الخارجية

نظر إلي الشعر السابق ومن ناحية لغته وأساليبه ويشتمل فيه فنري أنه من نوع الشعر الغنائ هو الذى يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر وما فيه يجيش فى نفسه من الخوالج من حب وبغض وفرح وحزن وغضب و رضى وفيه النصح أو معانة الشخصية وتجاربه الذاتيه بوصف إنسانا يحيا و يفكر و يحس ويتخيل.

مَا فِي الْمُقَامِ لِذِى عَقلٍ وَذِى أَدَبٍ * مِنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطَانَ واغْتَرِبِ

١.المعنى : الإقامة الدائمة والمقام في مكان لا يتحول عنه أمر لا راحة فيه لمن لديه عقل وأدب فجدير بذوي العقول و الأداب أن يدعوا الأوطان ويتغربوا في أرض الله الواسعة.

٢.الخيال : صوّر الشاعر في هذا البيت أن الجهد القويّ يحمل الفوز العظيم هو الجهد في طلب العلم إستمرارا فسيأتي العلم النافع عليه وينفعه نفسه والناس جميعا في بيئته.

٣. العاطفة : شعر الشاعر له بعاطفة ورغيبة قوة لطلب همة

٤.الأسلوب : إستخدم الشاعر في هذا البيت أسلوبا وألفاظه سهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.الوزن :

مَا فلمُقَا	م لذى	عَقلن وَذى	أَدَبن *	مـــنْ رَاحَتن	فَدَع ل	أَوْطينَ وغْ	تَرب
OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	III
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

مَا فلمُقَا ملذى عَقلن وَذى أَدَبن * منْ رَاحَتن فَدَعل أَوْطانَ وَغْ تَرب

عروضها وضربها

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خدف فيها حرف النـــون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصـــار (فعـــل) وبتحريك العين

٦.القافية

قافية-بلغة العروضيين- (وغتربي) والساكنان هما :

١. الغائن

٢. الياء الناشئة من إشباع كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما الواو وهى مكونة من حرف" و" هو كلمة و"إغترب " هو كلمة فالقافية هنا كلمتين

العناصر الخارجية:

طبيعة العرب هي حول الحفظ القوي فكثيرون بينـــهم وأولادهـــم يستطيعون أن يختموا القرآن الكريم منذ سبع حتى عشر ســـنة، كمثـــل

الإمام الشافعى فى عمره عشرة حافظ القرآن فأحوال المجتمع كيزون لهم صفة الجد والجهد والإقامة فى أيّ أمور.

و رأى الباحث أن صنع شعره فى مصر, لأنه قبل إقامته في مصـــر أحسّ الشافعى رحلة طويلة من البلاد إلى البلاد الأخر لطلب العلم, حتى أن يصير فقيها في أنواع العلوم التى فيها الشعر

سافِرْ تَجِدْ عِوَضًا عَمَّنْ تُفَارِقُه *وَانْصَابْ فَإِنْ لَذِيذَ العَيْشِ فِى النَّصَبِ

١. **المعنى** : وسوف يجد الإنسان عوضا وبديلا عمن يفارقه وسيلقي أهلا بأهل وإخوانا بإخوان وكذالك إن مسافرا كان طالب العلم سيجد عليه البلاء والصعوبات و العوض و المصيبة والفروق بينهم حين يلقى بمن فرق رأيه فى نظرة الحياة إلى أن يحصل عليه الفرح والنجاح بالجهد القوي فى طلب العلم

٢. **الخيال** : صوّر الشاعر ما وجب عليه أن يُعملَ لإحتصال النجاح في طلب العلم

٣. **العاطفة** : شعر الشاعر ما أصعب به أن حفظ العلم النافع فيحتاج إلى الإستقامة والإقامة العالية عليه.

٤. **الأسلوب** : أستخدم الشاعر في هذا البيت أسلوبا وألفاظـــه ســـهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.الوزن

سافرْ تَجدْ	عوَضَن	عَممَنْ تُفَا	رقــُهو	*	وَنْصَبْ فَإنْ	لَذيذل	عَيْش فن	نَصَب
OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIII		OIIOIOI	OIOII	OIIOI	III
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن		مستفعلن	مفاعلن	فاعلن	فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

سافرْ تَجدْ عوَضَن عَمَنتُفَا رقــُهو * وَنْصَبْفَإنْ لَذيذَل عَيْشفن نَصَب

عروضها وضربها

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خدف فيها حرف النــون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصــار (فعــل) وبتحريك العين

٦.القافية :

قافية كلمتان هما (فى نّصي) والساكنان هما :

١. النون

٢. الياء الناشئة من إشباع كسرة كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما الفاء وهى مكونة من حرف"ف" هو كلمة و"نصب " هو كلمة فالقافية هنا كلمتين

العناصر الخارجية :

فإذا كان العرب التصالح بينهم فى العادة المرعية هذا يـــدل أن فراق حرب موجدان وإصلاح موجد أيضا. والعرب أن يسافر لطب العلم الى البلاد الآخر ولو يُصَب الشافاء حين طلب العلم بمثل امـــام المالك والإمام الحنبالى والإمام الحنيفة وغير ذلك، وإن كانو سافروا الى البلاد الآخر لطلب العلم.

أَنِي رَأَيْتَ وُقُوْفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ * إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ

١. المعنى : أن نظرة واحدة ألىما حولنا تعطينا الدليل على صحة من إستماع فقط لكن وجب علي طالب العلـــم أن يـــتعلم ويحلل الكتب لنيل اليقين القوي و الفهم الصريح علـــى العلم مطلبوبه ثم يعلّمه لمن يحتاج عليه في بيئته.

٢. الخيال: صوّر الشاعر في هذا البيت العلم كالماء العكر إذا كـــان يوقف العلم (لاعلّمه) فقد فلذلك وجب أن علّم العلم إلى إي من كالماء المجري الناظفة

٣. العاطفة : شعر الشاعر سرورا وسعيدة أن يجد العلم النافع وكان حازنا عند العلم لا ينفعه عليه

٤. الأسلوب : وكذلك أستخدم الشاعر في هذا البيت أسلوبا مجزيـــة وألفاظه سهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.الوزن

أنني رَأَيْ تَ وُقُو فَ الْمَاء يُفْ سدُهُو * إنْ سَاحَ طا بَ وَإنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطب

OIIOIOI OIII OIIOIOI OIII OIIOIOI OIII OIIOIOI III

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

أنني رَأَيْ توُقُو فَلْمَائيُفْ سدُهُو * إنْسَاحَطا بَ وَإنْ لَمْيَجْرِ لَمْ يَطب

عروضها وضربها

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خدف فيها حرف النـــون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصـــار (فعـــل) وبتحريك العين

٦.القافية

قافية–بلغة العروضيين– (لم يطي) والساكنان هما :

١. الميم

٢. الياء الناشئة من إشباع كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما اللام وهى مكونة من حرف" لم" هو كلمة و"يطب " هو كلمة فالقافية هنا كلمتين

العناصر الخارجية :

إن كان المجتمع العربى يصلون الى درجة العلم العالية أن يكون عالما فهو يجلس فى المسجد وكثير الناس يذهبون الى المسجد لطلب العلـــم،

وأحيانا تنادى الخليفة العالم الى أن يستطيع مجئـــه الى بلادنـــا لتعلـــيم أولادهم وألهم.

وَالأُسْدُ لَوْ لاَفِرَاقُ الْغَابِ مَا اِفْتَرَسَتْ * وَالسِّهْمُ لَوْ لاَ فِرَاقُ الْقَوْسِ لَمْ يُصِبِ

١.**المعنى** : العلم مطلوب وكان طالب العلم سافرا عليه من البلاد أو الأوطان والبيت إن كان يطلب العلم و يأتي مصـــادر العلم هي معهد أو علماء أو أســـاتد أو معلـــم وغـــير ذلك,وكان العلم المطلوب ليس كان العلـــم الطالـــب علىطلاب العلم.

٢.**الخيال** : صوّر الشاعر في هذا البيت الأسد إن وقفت فى عرينـــها جاعت و ماتت و لكنها إن فارقت الغـــاب وجـــدت فريستها فتحيا ولو لا فراق الغاب ما إفترســـت ومـــا عاشت و لا تأتي فريسة اليهابنفسها.

٣. **العاطفة** : شعر الشاعر أن العلم جزء من نفسه حتى يخاف زاوله

٤.**الأسلوب** : في هذا البيت إستخدم الشاعر أسلوبا مجزية وألفاظـــه سهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.**الوزن**

وَلأُسْدُ لَوْ	لاَفِرَا	قُ لْغَابِ مَ قْ	تَرَسَتْ *	وَسْسَهْمُ لَوْ	لاَ فِرَا	قُ لْقَوْسِ لَمْ	يُصب
OIIOIOI	OIIOI	OIIOIOI	OIII	OIIOIO	OIIOI	OIIOIOI	III
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

وَلأُسْدُ لَوْ لاَفرَا قُلْغَابمَقْ تَرَسَتْ * وَسْسَهْمُلَوْ لاَ فرَا قُلْقَوْسلَمْ يُصب

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خدف فيها حرف النون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصار (فعل) وبتحريك العين

٦.القافية

قافية–بلغة العروضيين– (لم يصبي) والساكنان هما :

١.الميم

٢.الياء الناشئة من إشباع كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما اللام وهى مكونة من حرف"لم" هو كلمة و"يصب " هو كلمة فالقافية هنا كلمتينط

العناصر الخارجية :

المجتمع العربى هم قوم الذين يحبون بالعلم وهم يطلبونهم فى أيّ مكان، حتى تخلى القرى من الشباب لأنهم يذهبون أن يطلبوه كمثل حياة الإمام الشافعى وهو يحمل أمه الى مكة لتعليمه ولو إن كان حياتهما حزينتان فيها.

فى المجال السياسية العربية إن المرأة عند العرب تمنع من خروج البيت لإختيار لتمثيل شعبي، ولكن تجوز المرأة من خروجها لطلب العلم وتلزم عليها مكان خاص هو بالحجاب بين الرجال.

وَالشَمْسُ لَوْ وَقَفَتْ فِى الْفُلْكِ دَائِمَةً لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ

١.**المعنى** : منابع العلم أو مصادر العلم كالعلماء أو مجلس العلم أو كتب العلم وغير ذالك التى إذ زالت يبكى عليه الناس جميعا,ويطفئ العلم الذى قد زال أنوار في قلوب الناس حتى يشعر الناسُ حزنا لزواله.

٢.**الخيال** : صوّر الشاعرالعلم الزائل كالشمس لو ظلت فى مكانها لكرهها الناس جميعا من كل ملة ودين سواء فى ذلك العرب وغيرهم

٣. **العطفة** : ١. أحسّ الشاعر أن علمه جزء من نفسه حتى يحزن عند زواله

٢.وكان فى نفسه غيرة لالعالم

٤.**الأسلوب** : وكذلك أستخدم الشاعر في هذا البيت أسلوبا وألفاظه سهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.**الوزن**

وَالشَمْسُ لَو	وَقَفَتْ	ف لْفُلْك دَا	ئمَتن *	لَمَلَلَهَ ن	ناسُ منْ	عُجْمن منْ	عَرَب
OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIII	OIIOII	OIIOI	OIIOIOI	III
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مفاعلان	فاعلن	مستفعلن	مس فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

وَششَمْسُلَو وَقَفَتْ فلْفُلْكدَا ئمَتن * لَمَللَهَن نّاسُمنْ عُجْمنْمنْ عَرَب

عروضها وضربها

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خدف فيها حرف النـــون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصـــار (فعـــل) وبتحريك العين

٦.القافية

قافية-بلغة العروضيين-هى (من عربي) والساكنان هما :

١.النون

٢. الياء الناشئة من إشباع كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما المـــيم وهىمكونة من حرف"من" هو كلمة و"عرب " هو كلمة فالقافية هنا كلمتين

العناصر الخارجية :

مساجد فى العرب كمثل المساجد فى مكة ومدينة كانت عامرة و دور العلم شاهقة, وكان فى كل مسجد العلم الذى يعلم الطلاب, وذلك عادة من عادات العربية المستمرة منذ الزمن القديم الى الحاضر. فلذلك وجب على الطلاب أن يزورو المساجد لطلب العلم، لأن طلب العلم فى ذلك الوقت يركز فى المساجد.

كان فى عصر العباسية لاسيما فى عصر هارون الرشيد، المجتمع العربى يحبون العلم شديدا حتى تنتشر العلوم بسهلة وسريعة, بوجود كثرة تشييد المكتبة والمدرسة والجامعة. وأحيانا تدعو الخليفة الأساتيذ الملكه لتعليم أولاده وأهله فى اللغة والبلاغة والشعر وغير ذلك.

وَالتِّبْرُ كَالتُّرْبِ مُلْقًى فِى أَمَاكِنِهِ * وَالْعُوْدُ فِى أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْحَطَبِ

١. **المعنى** : الطالب لن يصل إلى درجة العلم في وقت يسير, بل لا بد له أن يبدأ دراسته من مبادئها الأولى ويتصف بالصبر و الجد والجهد والإستقامة في تعلمه حتى يصل إلى درجة الفهم والعلم

٢. **الخيال** : يعبر الشاعر في هذا البيت عمّن الذي يطلب العلم بالذهب الذى لا يصير ذهبا مباشرة ولكن يمرّ بعمليات, من التبر أولا, وهو الذهب قبل أن يستخرج من مكانها ثم يصير ذهبا

٣. **العاطفة** : العاطفة الموجودة في هذا البيت هي الرغبة القوية والحماسة الشديدة لطلب العلم و تعليمه

٤. **الأسلوب** : في هذا البيت أستخدم الشاعر أسلوبا وألفاظه سهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.الوزن

وَتَتَبْرُ كَالْت	تُرْب مُلْ	قن في أَمَا	كنـــهي	*وَلعـــوْدُ فى	أَرْضهي	نَوْعٌ منَ لْ	َطَب
OIIOIOI	OIIOI	OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIIOI	OIIOIOI	III
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

وَتَتَبْرُ كَت تُرْبمُلْ قن في أَمَا كنهي *وَلعُوْدُ فى أَرْضهي نَوْعّمنَلْ َطَب

عروضها وضربها

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خدف فيها حرف النـــون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصـــار (فعـــل) وبتحريك العين

٦.القافية

قافية-بلغة العروضيين-هى (نلحطي) والساكنان هما :

١. اللام

٢. الياء الناشئة من إشباع كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما النون وهى مكونة من حرف"النون" هو بعض كلمة و"حطب " هو كلمة

العناصر الخارجية :

طلب المجتمع العربي العلم أن يحتاجوا بوقت طويل, خمسة وعشرون حتي أربعون تقديرا لإستعمال طلب العلم وتعليمه ,وهناك يتعلم ويطلب العلم

إستمرارا حتى يكون شيوخا ولو كان نفسه عالما كمثل الإمام الشافعى سافر منذ عشرسنة وم أن يكون عالما أخيرا ولكن يثبت أن يتعلمه إلى اخره الحياة,ويناسب بالهذيل لتعليم الشعر و البلاغة ةاللغة مدة عشرحتى عشرين سنة.

و يستعمل شيخ عبد القدير الجيلان وقته الحياة لمدة خمسون سنة لجميع و طلب العلم ثم علّمه بعده.

فَإِنْ تَغَرَّبَ هَذَا عَزَّ مَطْلَبُهُ * وَإِنْ تَـغَرَّبَ ذَاكَ عَـزَّ كَالـذَّهَـبِ

١. **المعنى** : فطالب العلم هو مسافر ألى الأوطان الأخرى ثم أن يكون عالم ماهر فكان عزيزا عظيما فى نظرة النـاس وكـان مطلوبا أسوتا مكروما فى أي مكان ,وهذا فاكهة مـن العلم النافع ,و مَن يحتاج اليه من ناحية علمه وخلقـه ,ولأن تشوق و ترجو الناس إلى بركاته العلم

٢. **الخيال** : في هذا البيت يصور الشاعر كيف حالته الذى ينجح عن طلب العلم ثم يعود إلى البلاده

٣. **العاطفة** : ١. أحسّ الشاعر سرورا وسعيدا بعلمه

٢. شعر الشاعر له درجة عالية أمام الناس الأخرون لأن الله يرفع درجة العالم كما قال تعالى :".. يَرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

٤.الأسلوب : وكذلك إستخدم الشاعر في هذا البيت أسلوبا وألفاظه سهلة وصحيحة حتى لا يحتاج إلى الشرح.

٥.الوزن

فَإِنْ تَغــرَ	ر بَ هَا	ذَا عَزَز مَطْ	لَبــهُو	وَإِنْ تَــغَر	ربَ ذَا	كَ عَــزْزَكَذ	ذهــب
OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	OIII	OIIOIOI	III
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعل

ثم قرأ الباحث هذه أبيات الشعر إلي الأصوات المسموعة التى تلفظ بها هكذا :

فَإِنْتَغــرَ ر بَهَا ذَا عَزَز مَطْ لَبــهُو * وَإِنْتَــغَر ربَذَا كَعَــزْزَكَذ هــب

عروضها وضربها

١.عروضه : التامة المحبونة تصير (فاعلن) فيها إلى (فعلن) بتحريك العين

٢. وضربه : المحبون مثل العروض ولكن خذف فيها حرف النــون (الكتابة العروضية) من تفعيلة (فعلن) فصــار (فعــل) وبتحريك العين

٦.القافية

قافية-بلغة العروضيين-هى (كذذهي) والساكنان هما :

١. الذال

٢. الياء الناشئة من إشباع كسرة الباء والمتحرك الذى قبلهما الكاف وهى مكونة من حرف"ك" هو كلمة و"ذهب " هو كلمة فالقافية هنا كلمتين

وعند الباحث من نوع القافية فى كل هذه أبيات الشعر هـــو القافيـــة المطلقة مجردة من التأسيس و الردف موصولة بحرف المد, كمثل :

مَا فِى المُقَامِ لِذِى عَقلٍ وَذِى أَدَبٍ * مِـــنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطـــانَ واغْتَرِبِ

مفرادة "واغترب" حرف الباء المتحرك ومجردة من التأسيس و الردف و موصولة بالباء الناشئة من إشباع الياء وكلهم هكذا.

العناصر الخارجية :

فى العصر العباسية لاسيما عصر هارون الرشيد وهو كرّم وعزّهم بكفايته الحوائج العيالية وبنيهم البيت وأشغلهم شخصا براتب وأعط الوسائل

الباب الخامس

خاتمة

١. التلخيص

فى نهاية البحث يريد الباحث تلخيص البحث كما يلى :

١. أبيات الشعر التى تتضمن فيها دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى يعنى :

مَا فِى المُقَامِ لِذِى عَقلٍ وَذِى أَدَبٍ * مِنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطَانَ واغْتَرِبِ
سَافِرْ تَجِدْ عِوَضًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ * وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيذَ العَيْشِ فِى النَّصَبِ
أَنِّى رَأَيْتُ وُقُوْفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ * إِنْ سَاحَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ
وَالأُسْدُ لَوْلاَفِرَاقُ الْغَابِ مَا اقْتَرَسَتْ * وَالسِّهْمُ لَوْ لاَ فِرَاقُ الْقَوْسِ لَمْ يُصِبِ
وَالشَمْسُ لَوْوَقَفَتْ فِى الْفُلْكِ دَائِمَةً * لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ
وَالتِّبْرُ كَالتُّرْبِ مُلْقًى فِى أَمَاكِنِهِ * وَالعُوْدُ فِى أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْحَطَبِ
فَإِنْ تَغَرَّبَ هَذَا عَزَّ مَطْلَبُهُ * وَإِنْ تَغَرَّبَ ذَاكَ عَزَّ كَالذَّهَبِ

٢. عناصر الشعر فى شعر دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم فى ديوان الإمام الشافعى هي :

أ. نظر إلي الشعر السابق ومن ناحية لغته وأساليبه ويشتمل فيه فنري أنه من نوع الشعر الغنائ التى تضمن هذه الشعر

النصح لطلب العلم بسافر من البلاده وينبغى لطالب العلـــم أن يستقيم فى طلب العلم و بالمواظبة الجهـــد والقـــوة فى التعليمه حتى أن يكون عالما عزيزا

ب. وأما التحليل الأدبى عنه استخدم الشاعر ألفاظا سهلة حتى لا تحتاج إلينا أن يشرحه و سهل لنا أن نفهمه,و للباحث أن العناصره الأدبية هى المعني والعاطفة و الخيال والأسلوب لهنّ الدقيقة فى معنى و تفسر الشعره

ج. و أن تستخدم هذه الشعر بوزن إو بحر البسيط و نـــوع القافية فى كل هذه أبيات الشعر هو القافية المطلقة مجردة من التأسيس و الردف موصولة بحرف المد

٢.الإقتراحات

نظر إلى نتائج هذا البحث فالإقتراحات كما يلى :

١. على كل طلاب أن يستمر هذه الدراسة و المطالعة خاصة باللغة العربية وأدبها

٢. وينبغى أن الدارس بالتحليل الأدبى و خاصة فى الشعر لنيل العلوم والمعارف نحو الأدب العربي

٣. إن هذا البحث لا يخلو من النقصان فالباحث يرجو من القارئين الإقتراحات الحسنة لإتمام البحث العلمى الذى كتبه الباحث فى هذا الفرصة الطيبة

المراجع

أ. العربية

الإمام الشافعى, ***ديوان الإمام الشافعى***

إبراهيم على أبو الخشب ***فى محيط النقد الأدبي***,دون الطبعةودون السنة

أحمد حسن الزيات,***تاريخ الأدب العربي***, دار المنار,هيلوبوس,القاهرة,١٩٩٧

أميل البديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى**المعجم المفصل *فى اللغة والأدب***,المجلد الأول ,دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٨٧

الإمام أبى عمر بن يوسف بن عبد البر النمرلى القرطبى, ***الإنتقاء***,دار الكتب العلمية,بيروت لبنان

حسن الزيات,***تاريخ الأدب العربي***, دار المنار,هيلوبوس,القاهرة,

الشيخ أحمد الإسكندرى و الشيخ مصطفى عنانى، ***الواسيط فى الأدب العربي وتاريخه***، دار المعارف.. بمصر١٩٩٧

مسعن حميد,***علم عروض والقوافي***,الاخلاص,سوربيا, ١٩٩٩

محمد النجا سرحان ومحمد الجنيدى, ***جمعه الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلى***, الرياض, ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م

مملكة العربية, ١٤١٣هـ, ***تاريخ الدولة العباسية وحضرتها***, المملكة العربية السعودية: دار الحكم

الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع,***الأدب العربي تاريخه***,جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية,١٤١٠هـ

محمد على أليلسن, ***تاريخ الفقه الإسلامي***, دار التب العلمية ,بيروت لبنان

محمد عاشور محمد, *المنهل الصافى فى العروض القوافى* , جامعة الأزهـــار, مصر, ١٩٨٩

ب. الإندونيسية

Ali, Atabik dan Muhdhor, 1998, Ahmad Zuhdi, ***Kamus Al-Ashri: Kamus Kontemporer Arab-Indonesia***, Yogyakarta: Ponpes Krapyak

Al-Muhdhar, Yunus Ali dan Arifin Bey, 1983, ***Sejarah Kesusastraan Arab***, Surabaya: PT Bina Ilmu

Arikunto, Suharsimi, 2000, ***Prosedur Pengantar Metodologi Penelitian***, Yogyakarta: Rineka Cipta

Asad M Al-Kali, 1987, ***Kamus Indonesia-Arab***, Jakarta: Bulan Bintang

Bishri, Adib dan Fatah, Munawwir A, 1999, ***Kamus Al-Bishri: Kamus Indonesia-Arab***, Surabaya: Pustaka Progesif

Hamid, Mas'an, 1999, ***Ilmu Arudl Wal Qowafi***, Surabaya: Al-Ikhlas

IKIP Malang, 1976, ***Kesusatraan Arab dan Sejarahnya***, Malang: Team IKIP Malang

KMNU, 1999, ***Kamus Populer Arab-Indonesia***, Mesir: Team KMNU

Suwardi Endraswati, 2003, ***Metodologi Penelitian Sastra***, Yogyakarta: Team UNY

UMM, 2000, ***Pedoman Penulisan Karya Sastra***, Malang: Team UMM